Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

فتح مكة

(رمضان سنة ٨ هـ)

﴿ إذا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ * ورأيتَ الناسَ يَدخلونَ في دينِ اللهِ أفواجاً * فَسَبِّح بحمد رَبِّكَ واستغفره إنَّه كانَ توَّابا ﴾[1] .

خطيئة قريش :

مضت سنتان على اتفاق الحديبية تقريباً ، من ذي القعدة سنة ٦ هـ إلى رمضان سنة ٨ هـ ، استطاع الرسول ﷺ خلالها القضاء على القوة العسكرية ليهود ، حلفاء قريش وسندها في محاربة الإسلام . ودخلت قبائل كثيرة في الإسلام ، وزاد حلفاء المسلمين ، لدرجة جعلت الرسول ينتظر فرصة سانحة للانقضاض على قريش ، قلعة الكفر في جزيرة العرب ، واجتثاث الشرك من جذوره .

لم يطل الانتظار كثيراً ، فقد كان بنو بكر حلفاء قريش ، دخلوا في حلفهم بعد اتفاق الحديبية، وكانت قبيلة خزاعة حلفاء الرسول، تحالفوا معه بعد الاتفاق أيضاً . وكان بين بني بكر وخزاعة ثارات قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام .

(١) النصر ، ١ ـ ٣ .